

# #شرح\_دليل\_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الجهاد

## الدرس (١٠١) (الدرس الأول)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم احسن الله اليك. نعم لما انتهى المؤلف رحمه الله من الكلام على احكام العبادات انتقل -

00:00:03

بعد ذلك الى الكلام على الجهاد واحكامه. قبل ان يدخل في المعاملات وجعلوه ملحقا بالعبادات لاهميته وعظمته والتلاصقه ايضا بالعبادات. ولان حاجة الناس اليه اكثر من حاجتهم الى او معرفة احكام اكثرا من حاجتهم الى احكام المعاملات. والجهاد المقصود به عند الفقهاء رحمهم الله بذل الجهد -

00:00:47

في قتال الكفار بعد دعوتهم الى الاسلام او الجزيرة. والجهاد عندما يطلق في النصوص يراد هذا النوع وهو من اجل القربات وافضل العبادات وله من الثمار الدنيوية والاخروية على الفرد والمجتمع ما لا يحصى. ولذلك تكاثرت النصوص في بيان فظله وبيان ثمراته.

وما اعد الله عز وجل -

اهله حتى قال عليه الصلاة والسلام من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار. وقال ان الله او قال قال ان في الجنة مئة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين كل درجة والتي تليها كما بين السماء والارض -

00:01:47

الارض والجهاد عز لlama وشرف لها. يزيل الله عز وجل به عن المسلمين ظلم الاعداء تczdf في قلوب اعدائهم الذلة والصغر. النبي صلى الله عليه وسلم كان ي jihad الصحابة كانوا ي jahdon -

00:02:07

لكن الجهاد كغيره من العبادات والشائع لا بد ان يكون على وفق الشريعة فاذا اراد الانسان ان يصلى وهو لا يعرف احكام الصلاة ابتدع. ووقد في البدعة واثم. واذا اراد ان يصوم -

00:02:27

او يحج على غير وفق الشريعة دخل في الابتداع وهكذا العلماء بينوا كما جاء في الكتاب والسنة احكام الصلاة والزكاة والطهارة والحج ومثلها احكام الجهاد. فالجهاد ذرورة سنام الاسلام لكن حتى يكون ذرورة سنام الاسلام يجب ان يكون على وفق ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:02:47

وله احكام بعضها محل اتفاق. وبعضها محل خلاف. وحتى الاحكام التي هي محل اتفاق عندما يأتي التطبيق يحتاج الانسان ان يفقهه حكم الشرع ويعرف الواقع اهو موافق لحكم الشرع؟ او لا -

00:03:17

وهذا الفقهاء رحمهم الله لم يتركوه والعلماء لم يتركوه ومن الخلل البين ان تقفز مسائل فاذا قفزت وترك باب الجهاد وكتاب الجهاد لم يشرح دخل الناس في اشياء يظنونها من الجهاد وليس من الجهاد -

00:03:37

وهجر هذا الباب والامة تحتاجه كما تحتاج الصلاة وتحتاج الزكاة وتحتاج الحج ونبي صلى الله عليه وسلم اتى به نعم يكفي به نعم الاصل في الجهاد اهو فرض عين ام فرض كفاية؟ الذي عليه عامة علماء الاسلام -

00:03:57

تدلت عليه الادلة من الكتاب والسنة ان الاصل في الجهاد انه فرض كفاية. هذا هو الاصل فيه كما قال الله جل وعلى وما كان المؤمنون ليغفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه يتفقها في الدين. ولينذروا -

00:04:27

قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. والنبي صلى الله جل وعلا قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر والمجاهرة

في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله - 00:04:47  
الله الحسنى. وجاء ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم خلف القاعدة في اهله وما له بخير كان له مثل  
نصف اجر الخارج خلف ايكم خلف الخارج في اهله وما له بخير - 00:05:07  
كان له مثل نصف اجر الخارج. هذا هو الاصل. الاصل انه فرض كفاية. اذا قام به من يكفي اللائم عن الباقيين. الا في حالات اربع حالات  
اربع يصبح الجهاد فيها فرض عين. الحالة الاولى - 00:05:27  
اذا حضر الانسان الزحف. اذا كان عليه فرض كفاية. ثم حضر الزحف والتقوى تعين عليه القتال. ويحرم عليه الفرار بل يصبح الفرار من  
كبائر الذنوب. اجتنبوا السبعة الموبقات ومن التولي يوم الزحف. الا في حالتين. يجوز لمن حضر القتال ان يذهب - 00:05:47  
عن مواجهة العدو. الاولى ان يكون متاحفا لقتال. يعني ينتقل من محل الى محل. مثل من محل نازل الى محل عالي او من مواجهة  
الريح الى استدبارها. او يكون منحازا الى فئة. كان ينتقل من الميسنة الى الميسرة. او من - 00:06:17  
هذا الجيش الى ذاك الجيش او من هذا البلد الى ذاك البلد. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوه ومن  
يولهم يومئذ ذرهم الا متاحفا لقتال او متاحيزا الى فئة فقد باع بغضب من الله - 00:06:37  
الموضع الثاني اذا حاصر الاو هاجم العدو البلد الذي هو فيه. اذا هاجر العدو البلد الذي هو فيه تعين على اهل ذلك البلد الدفع ويصبح  
القتال هنا قتال دفع جهاد - 00:06:57  
دفع من باب دفع الصائل. هذا يصبح فرض عين على اهل ذلك البلد والى اي مسافة يصبح فرض عين؟ موطن نزاع بين اهل العلم  
والذى عليه كثير من اهل العلم انه الى مسافة سفر - 00:07:17  
فما دون مسافة السفر في حكم البلد الواحد. ولهم تفاصيل طويلة في هذا. الحالة او الموضع الثالث اذا استنصر الامام اذا استنصر  
الامام طائفة معينة او اهل بلد معينين او طائفة من الجيش - 00:07:37  
بين على المستنفرین ان يأتوا ويلبوا النداء كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل انفروا في سبيل الله اتعقلتم الى  
الارض. في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد - 00:07:57  
ونية واذا استنصرتم فانفروا. فلو ان اهل بلد دعاهم الامير او دعاهم السلطان او الامام او الملك او الخليفة لو وجد خليفة ولا يوجد  
خليفة في زماننا. لكن في زماننا ملوك وامراء - 00:08:17  
سلطانين على البلدان. اذا وجد في بلد سلطان فانه يأخذ حكم الخليفة لانقطاع الخلافة من فعلى هذا يقال اذا استنصر الامام في بلد  
ما اهل ذلك البلد ولو كان العدو لم - 00:08:37  
يدخل عليهم لو استنصرهم لقتال الكفار في بلد اخر تعين على اهل ذلك البلد المستنفرین الذين هم تحت راية ان يحييوا. الحالة  
الرابعة اذا احتاجه المسلمين بخصوصه. كان يكون ذلك الرجل او كان يحتاج المسلمين الى نوع من انواع السلاح لا يعرف طريقته الا  
ذلك الرجل. وهم محتاجون اليه في - 00:08:57  
فهنا يتغير عليه. هذه الحالات الاربع التي يتغير فيها الجهاد. وما او يتغير فيها القتال على الاعيان وما سواها يصبح القتال والجهاد  
من شروطه من فروض الكفایات. نعم صحيح واجد من المال ما يكفي - 00:09:27  
نعم الجهاد الواجب كذلك ايضا الجهاد الذي هو من فروض الكفایات لا يلزم الا من توفرت فيه هذه الشروط الخمسة. اذا احتل واحد  
منها يصبح ليس متوجها اليه الامر بالجهاد الذي هو فرض كفاية. الاول ان يكون ذكرها. اما النساء فليس عليهن جهاد كما جاء في  
البخاري - 00:09:57  
البخاري ان عائشة قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج. الثاني ان يكون مسلما كسائر ولذلك قال  
النبي صلى الله عليه وسلم للمشرك الذي قال جئت اقاتل معك. قال ارجع فلن نستعين بمسرك. الثالث ان - 00:10:27  
يكون مكلفا وهو البالغ العاقل. فالمحجرون لا يتوجه اليه الامر بالجهاد. بل لا يخرج به لأن فساده اعظم من ضرره. وكذلك الصبي لا  
يلزمه الجهاد. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعرض الجيوش. كما فعل في - 00:10:47

اخوتي بدر وفي غزوة احد وفي غيرها من الغزوات. فكان يرد من دون البلوغ. الرابع ان يكون من الظرر ولذا قال صحيح والمقصود بالصحيح السالم من الضرر من العمى والعرج والمرض فاهاهها - [00:11:07](#)

هذه الاุดار معذورون كما قال الله عز وجل ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. الخامس قال واحد من المال ما يكفيه ويكتفي اهله في غيبته. فاشترط لوجوب - [00:11:27](#)

خروجه للجهاد ان يجد من المال ما يتجهز به هذا واحد. وان يكون هذا المال الذي يتجهز به زائدا على النفقات الواجبة عليه تجاه من يموتون تجاه من يموتون يكتفي نفقاتهم الاصلية في المأكل والمشرب والملبس والمسكن مدة غيابه. مدة غيابه لان النفقه - [00:11:47](#) عليه على من يموت. وهذا في حقه ليس متعمينا وانما هو واجب على عموم المسلمين ولا يتعمين على الاشخاص احسن الله اليك. ويجد مع مسافة قصر ما يحمله. نعم اذا كان القتال في - [00:12:17](#)

بعيد يعني خارج البلد لابد ان يخرج مسافة قصر فلا يجب عليه حتى يجد ما يحمله من الرواحل. اما ملكا او استئجارا. كما قال الله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوا - [00:12:37](#)

لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيس من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. احسن الله وقال قائل هل لابد ان يجد يعني راحلة تحمله وحده؟ يقال لا اذا وجد - [00:12:57](#)

تحمله ولو حملت غيره بحيث يتناوبون لكن بمشقة محتملة هذه راحلة توجد كما كان الصحابة رضوان الله عليهم يتناوبون احيانا السبعة يتناوبون على الراحلة الواحدة لا تلقايه. نعم. تشيع الغازى المقصود به الذهاب معه وتوصيته - [00:13:17](#) وتشجيعه وتتبنته. فتشيع الغاز من السنة فعله. كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم شيع عليا. وكذلك ايضا كان يوصي كما اوصى اه في حديث بريدة كان النبي - [00:13:47](#)

صلى الله عليه وسلم اذا امر امرا على جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوى الله الحديث. واما تلقايه فتلقي الغزاة مباح ولكنه ليس سنة يعني لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه من قبيل المباحثات - [00:14:07](#)

الغزاة بحاجة الى التشيع اكثر من حاجتهم الى التلقايه. حتى يثبتوا ويصبروا ويوصوا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان كان يوصي الجيوش والقاده والامرا اذا اراد ان يصلهم. احسن الله اليك - [00:14:27](#)

وافضل متطوع به الجهاد. نعم هذه مسألة. ما افضل التطوعات البدنية؟ هل افضل التطوعات البدنية الاشتغال بالصلوة او الصيام او الحج او الجهاد. موطن نزاع بين اهل العلم. والمذهب مذهب الامام احمد كما - [00:14:47](#)

نص عليه المؤلف هنا ان افضل التطوعات البدنية الجهاد. لانه ذروة سنام الاسلام. وقد قال الامام احمد عنه انه اقوى ذهب الامام احمد الى انه افضل التطوعات بعد الفرائض باثره العام والخاص. في البخاري عن ابي هريرة - [00:15:07](#)

رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد. قال لا اجد. ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجده فتقوم ولا تقتر وتصوم ولا تفطر؟ قال ومن يستطع ذلك - [00:15:27](#)

ما يلحق بالجهاد بالسيف والسنن جهاد الحجة والبيان. وهو جهاد العلم. كما قال اهل العلم جهاد نواعن. جهاد بالسيف والسنن وجihad بالحجۃ والبيان. والرسل اتوا بالامرین جمیعا وجهاد خواص اتباع الرسل في هذین البابین ويحرصون على جهاد الحجة والبيان تقریر اوامر الشرع - [00:15:47](#)

ورد الشبهات وبيان ما جاء به الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال ابو الدرداء من لم يرى الغدو والروح في طلب العلم جهاد فقد نقص عقله ورأيه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج في طلب العلم - [00:16:17](#)

وفي سبيل الله حتى يرجع. نعم. نعم الغزو في البحر افضل من الغزو في البر. اولا لعظيم خطره. فانه قد تفرق بهم السفينة فيما موتون. ثانيا لمجيء النصوص بذلك. فقد جاء في الصحيحين - [00:16:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نائما في بيت ام حرام ثم استيقظ وهو يضحك. فقالت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتی عرضوا علي غزاة في سبيل الله. يركبون ثيج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال - [00:16:57](#)

الملوك على الاسرة وقال كما عند ابي داود المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد. له اجر شهيد في زماننا خرج ايضا غزو

البحر غزو الجو وغزو الجو بالطائرات ابلغ اثر واعظم - 00:17:17

خطر وكلما اشتد خطر الشيء وعظم اثره في المسلمين كان لصاحبها اجر في هذا الباب احسن - 00:17:37